♣ المحور السادس – المحاكاة وتمثيل الأدوار

■ **الأهداف التعليمية:**

يتمكن المشاركون في نهاية الجلسة من:

- تعريف المحاكاة وتمثيل الأدوار.
- تحديد مجالات استخدام المحاكاة وتمثيل الأدوار بشكلٍ فعال في التعليم.
- تحديد مزايا وعيوب طريقة المحاكاة وتمثيل الأدوار في التعليم.
- شرح مراحل العمل عند استخدام المحاكاة وتمثيل الأدوار في التعليم.
- شرح دور المدرب و المتدرب في استخدام المحاكاة وتمثيل الأدوار بالتعليم.
- تحديد الشروط اللازمة حتى يكون استخدام المحاكاة وتمثيل الأدورار فعالاً.

■ **طرق التعليم المستخدمة:**

- عصف ذهني.
- مجموعات عمل ومناقشة.
- عروض إيضاحية.
- عرض بالحاسب أو جهاز الإسقاط.
- مواد تعليمية مطبوعة يتم استخدامها في التعليم الذاتي وتعليم الأقران.

■ **المواضيع الأساسية:**

– **تعريف:**

التعليم بطريقة تمثيل الأدوار ليس جديداً رغم الاهتمام الذي يتلقاه اليوم، وهو يظهر على شكل مباريات أو تمثيليات اجتماعية أو مسرحية.

أولاً مباريات المحاكاة:

لعبة تجري بين لاعبين أو فريقين يتنافسون في حدود قوانين معينة، وتقوم اللعبة على مبدأ الفعل ورد الفعل المتبادلين، وتتميز المباراة بالخصائص التالية:

- لها أهداف واضحة ومحددة مسبقاً.
- للمشتركين فيها أدوار محددة وواضحة.
- لها قواعد وقوانين يلتزم بها اللاعبون.
- لها معايير خاصة لقياس جودة اللعب.

وعندما تبدأ المباراة يقوم المشتركون بأدوار تشبه الحقيقة، حيث يتخذون القرارات ويسعون للوصول إلى الأهداف، ويحاولون الانتصار وفق قواعد اللعبة المحددة والمعروفة لهم.

مثال – لعبة الحرب والسلام:

- **أولاً التحضير للعبة:**

- تهدف هذه اللعبة إلى شرح وإيضاح العلاقات بين الدول، والقوانين التي تحكم هذه العلاقات.
- يقسم المتدربون إلى مجموعة دول وفق خريطة مرسومة تبين اسم وموقع كل دولة والدول المجاورة لها.
- تختار كل دولة من الدول حاكماً لها يتحدث باسمها على المستوى الدولي.
- تعطى للمشاركين فكرة عامة عن الوضع الدولي، وقوة كل دولة من الدول.
- توضح قواعد اللعبة أن الدولة الأقوى هي التي تكسب وتحدد قرار السلام، في حين تخسر الدولة الأضعف جيشها أو أراضيها.

- **ثانياً: تنفيذ مراحل اللعبة:**

تبدأ اللعبة بوجود أزمة عالمية، ويظهر من خلالها أداء المشاركين وأدوارهم:

- السياسة الخارجية لكل دولة.
- إجراء المفاوضات.
- التصريحات العالمية على لسان الحاكم.
- عقد مؤتمر سلام.

- **ثالثاً: مرحلة النقد والتقييم:**

يقوم كل من المدرب و المتدربين بتحليل اللعبة تحليلاً دقيقاً، ويتم التركيز خلاله على توجيه انتباه المتدربين إلى المفاهيم والقوانين والعمليات التي تم عرضها.

- **خصائص مباراة المحاكاة:**

- وجود هدف أو أهداف اجتماعية، تستخدم فيها مفاهيم وعمليات اجتماعية مختلفة.
- ليست المباراة لعبة فحسب، لكنها طريقة للتعلم تدمج بين تقديم المعلومات والمتعة بآنٍ واحدٍ، وكلما اندمج المتدربون في الأداء بادروا إلى إضفاء جو أكثر عفوية وفائدة.
- إن عملية التعلم تتم لكلا الطرفين: المتدربون الذين يؤدون المباراة حيث يتعلمون من خلال فهمٍ عميق لأهداف المباراة وقواعدها وقوانينها، ومن خلال تمثيلهم لموقف افتراضي مشابه للواقع، فهم بذلك يتشربون المعلومات من خلال فهم عميق لمغزاها. ول المتدربين الذين يشاهدون ما يجري أمامهم وتفاعلهم وانفعالاتهم مع الأحداث والمواقف والتصريحات التي يقوم بها زملائهم من جهة، ومن خلال

تحليل اللعبة تحلياً دقيقاً ونقد وتقييم كل ما يعرض فيها من مفاهيم وعمليات مختلفة من جهةٍ ثانية.

- التحضيرات التي تسبق المباراة تدفع المشتركين إلى التفاعل الإيجابي، حيث يقوم كل منهم بدورٍ محدد ومعروف وهادف، ويسعى جهده إلى إضافة مبادرات مثيرة وممتعة تغني الأداء.
- تمثل المباراة الحقيقية والواقع، ويشترك من خلالها كل متدرب في عملية اتخاذ القرار ويعيش نتائج قراراته.
- وجود التغذية الراجعة بين المتدربين المشاهدين والمعلم يمكن المتدربون المشاركين في المباراة من رؤية نتائج قراراتهم واتخاذ قرارات جديدة بناءً على ذلك.
- تبعد مباراة المحاكاة المتدربين عن تفضيلات أو تأثيرات المدرب الخاصة، وتعطيهم خيارات واسعة لاتخاذ مواقف وقرارات خاصة بهم ومفاهيم تعكس مواقفهم ومعارفهم وسلوكياتهم وردود أفعالهم.
- لا تستلزم في إعدادها وتنفيذها وقتاً طويلاً أو جهداً كبيراً أو مستلزمات خاصة.
- تشابه مباراة المحاكاة ما يحدث مع المتدربين في كسب معارفهم خلال الحياة، حيث يتعلم الأفراد الأشياء من خلال الأفعال، وهذا ما يحدث عندما يتم تصميم المباراة كموقف افتراضي يعكس الواقع أو الحقيقة، ويعيشها الطلاب ويشتركون فيها بشكلٍ فعال.
- وجود دافع قوي لدى المتدربين يجعلهم يتعلمون بشكلٍ أفضل، ويشتركون بأداء أدوارهم بشكلٍ فعال.
- تدفع مباراة المحاكاة إلى قيام المتدربين بالتفكير النقدي، والتحليل العميق للتصرفات والمواقف والأقوال التي يقوم بها الطرف الآخر، والتخطيط الهادف والمشابه إلى ما يحدث في الواقع والحقيقة، للقيام بالتحركات المضادة وإطلاق المفاهيم الملاءمة.
- تظهر مباراة المحاكاة أثر الفروق الفردية بين الطلاب، وينعكس ذلك على مواقفهم وردود أفعالهم وأقوالهم. تماماً كما يمكن أن يحدث في حياة كل شخص. ومن جهةٍ ثانية فإن هذا يحث ويحرض المتدرب البطيء للمشاركة بفعالية أكبر، والمتدرب السريع على الإبداع والابتكار.
- تعلم مباراة المحاكاة المتدربين كيف تسير الأمور على أرض الواقع، وكيف يجب أن يكون لكل إنسان في أي موقف يمر فيه استراتيجية محددة وبدائل (أو خطط بعيدة المدى بديلة في اتخاذ القرار). ويبين ذلك للمتدرب كيف يمكن التحكم بالمواقف والظروف المحيطة من خلال التخطيط الدقيق والتحليل العميق لها.
- تؤدي مباريات المحاكاة إلى الانضباط الذاتي لدى المتدربين، وبعبارةٍ أخرى تصحيح الأخطاء التي يرتكبونها من خلال تعديل الخطط الموضوعة وعلى أثر التقييم الذاتي المباشر لما يقوله ويفعله.
- تنمي مباريات المحاكاة العلاقة بين المدرب والمتدربين، وتجعلها علاقة تشاركية يبدو فيها لكلٍ منهم دوره الهام والمؤثر والفعال في نجاح العملية التعليمية.
- تنمي مباريات المحاكاة العلاقة بين المتدربين أنفسهم، وتزيد من تفاعلهم الإيجابي الهادف.

- All Rights Reserved © Arab British Academy for Higher Education